التحديات الأسرية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري "بحث ميداني"

إعداد

الباحثة / أماني سليمان عبد الناصر

باحثة ماجستير في الآداب تخصص/ علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١/٢٩م

تاريخ القبـــول: ٢٤ / ٢/٢٠٢١م

ملخص :

استهدف البحث الحالي إلى معرفة التحديات الأسرية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري، وتكونت عينة الدراسة من الخبراء في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتربية الخاصة بأسيوط، وقد تم تطبيق استبانة، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً والتي توصلت إلى:

وجود مجموعة من التحديات في الأسرة التي تواجه دمج المعاقين، كما توصلت الدراسة الى العديد من النتائج حول الاستراتيجيات لمواجه التحديات التي تواجه الأسرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة، والعمل، والتعليم، وتم الوقوف على أهم المعوقات والمقترحات لتعزيز دور الأسرة في عملية الدمج.

كلمات مفتاحية: التحديات– ذوي الاحتياجات الخاصة – الدمج

Abstract:

The current research aimed to know the family challenges of integrating people with special needs in the Egyptian society, and the study sample consisted of faculty members at Assiut University, and a questionnaire was applied, and the results were monitored and statistically treated, which concluded:

The existence of a set of challenges in the family facing the integration of the disabled, and the study reached many results about strategies to face the challenges facing the family in integrating people with special needs in the field of health, work, and education. .

Key Words :Challenges – People With Special needs– Integration

تمهيد:

تعد الأسرة مصدر الرعاية الأولى لذوي الاحتياجات الخاصة لما تقدمه من دعم مستمر باستمرار طيلة حياة الشخص، ورغم المجهودات الأسرية التي تقدم لهؤلاء الأفراد إلا أنهم يشعرون بالعبء والعالة على أسرهم الأمر الذي قد يصيبهم بالعديد من المشكلات النفسية إضافة إلى المشكلات الجسدية التي يعانوا منها لذا لجأت العديد من الأسر حديثا إلى سياسات الدمج لهؤلاء الأفراد في مختلف أنماط الحياة الأسرية ومساعدتهم على تحقيق التكيف الاجتماعي الأمر الذي أدى بالأسرة إلى محاولة تكييفها على وضع وجود طفل معاق وبين مساعدته على التكيف مع المجتمع الخارجي ودمجه مع الآخرين، حيث تمثل مشكلة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أحد الأخطار الرئيسة التي تواجه العديد من الأسر بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة وعدم مواجهتها المواجهة العلمية تجعل ذوي الإعاقة في صراع مع أسرته والمجتمع؛ مما يؤدي إلى نوبات عنف ضده وضد المجتمع منه.

لذا فالأسرة المعاصرة تواجه العديد من التحديات في هذا الأمر بعضها يرتبط بظروف وأوضاع الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبعض يرتبط بشخصية الطفل المعاق نفسه والبعض الآخر يرتبط بالمجتمع المحيط ومدى النظرة للمعاق وأسرته، ومن ثم تعتبر مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من الموضوعات التي لا تنفصل عن قضايا المجتمع وتطوره الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، لذا كان من الضروري التعرف على مثل هذه التحديات وتوضيح دور الأسرة تجاه هؤلاء الافراد، واساليب مساعدتهم على التكيف النفسى والاجتماعى، وإتاحة فرص العمل المناسبة لهم ودمجهم الشامل في المجتمع وتنظيم الجهود والتوعية بحقوقهم ومشاركتهم في نواحى الحياة الأسرية والاجتماعية والإسهام فيها.

□

أولاً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدمج للفئات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة سواء على المستوى العربي أو المستوى العالمي ويمكن تصنيف تلك الدراسات وفقا للمحاور التالية:

المحور الأول وتناول دراسات التي اهتمت بمشكلات المعاقين حيث تناولت تلك الدراسات اهم المشكلات التي يعاني منها المعاقين ومنها دراسة جيسيكا، وجنيفر(٢٠٠٤م)، دراسة كسمبولا (٢٠١٥م) اهتمت بمعرفة اتجاهات المجتمع نحو توظيف ذوي الإعاقة ، كما تتفق مع دراستنا أيضا في معرفة التحديات التي تواجه هؤلاء الأشخاص في حياتهم العملية، دراسة نورا شيلدز(٢٠١٦م)، دراسة Taderer Herna (٢٠١٧)، دراسة Khub Lava (٢٠١٧)، ودراسة Maryana Tatiana (٢٠٠٢)، ودراسة .Marmagao (2012)

حيث لخصت تلك الدراسات جميعها أهم هذه التحديات في صعوبة توفر المواصلات وعدم توفر فرص عمل، ومستوى التعليم لدى ذوي الإعاقة منخفض وترتفع نسبة الأمية فيما بينهم، وابتعادهم عن اللعب مع الآخرين خوفًا من التعرض للأذى، ويعتبر من أكثر التحديات البيئية التي يواجهها المعاق، غياب التصميم، وعدم توفير الشوارع والأرصفة والمرافق العامة، وعدم توفير صناعة الأدوات المناسبة له، وعدم جاهزية المدارس والجامعات، كما تشير إلى تعرض غالبية الأسر إلى الضغوط المجتمعية، كما كشفت أنه كلما زادت درجة الإساءة للأشخاص المعوقين كلما انخفضت درجة دمجهم في المجتمع، وكذلك أسفرت عن وجود صعوبات تتمثل في حاجة البرامج التأهيلية إلى كوادر مهنية مدربة وإضافة إلى تخوف أصحاب العمل من المعوقين وينظرون إليهم بأنهم أقل جدية على أداء وظائفهم وأنه مازال هناك استبعاد اجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

المحور الثاني الدراسات التي اهتمت بدمج المعاقين:

بالنسبة للدراسات التي تناولت دمج المعاقين فيلاحظ منها ما تناول الدمج في مجال التعليم، مثل دراسة (Unicef ٢٠٠٣) التي هدفت إلى معرفة واقع الدمج الشامل للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، ويتضح أنها تختلف مع الدراسة الحالية حيث إن دراستنا تتناول التحديات الأسرية لدمج ذوي الإعاقة، ودراسة (Lucia ٢٠٠٥)، ودراسة (Kourkoutas٢٠١١)، ودراسة (Alonso ٢٠١٢)، دراسة منصور، وعوادة (٢٠١٢م) ودراسة غفور(٢٠١٦م)، كما يتضح في دراسة "ماري آن ماكول، بيتر كارلسون، جين جونستون، وآخرون (١٩٩٨م)، تناولت الدمج في المجتمع، ودراسة تايلور(٢٠١١م)، تناولت الدمج في الأسرة، وهدفت أيضاً هذه الدراسات إلى الدمج في مجال العمل في المجتمع ، مثل دراسة كريستينا، وهايلين (٢٠٠٣م) ، دراسة سونالي (٢٠١٦م)، دراسة (Hartley ٢٠١٧)، ولكن هذه الدراسات لم تهدف إلى التعرف على التحديات التي تواجههم ، فقد تتفق هذه الدراسات مع دراستنا من حيث جوانب الدمج لذوي الاعاقة في المجتمع، ولكن تختلف مع الدراسة الراهنة، من حيث الأهداف والمجال الزمني، والجغرافي، والعينة.

ثانياً- مشكلة البحث:

مما لاشك فيه أنه من المؤلم أن يكون لدى الأسرة طفل معاق، فالأبناء هم فلذة الأكباد، وما يؤلمهم يؤلم الآباء، وفي مثل هذه الظروف لا تكون المعاناة مقصورة على الابن المعاق ولكن تمتد هذه المعاناة لتصيب أفراد الأسرة بأكملها، فالمعاق حسب نوع الإعاقة يتطلب معاملة ورعاية خاصة قد تستطيع أن تقدمها له، أو قد تكون فوق طاقتها ومن ثم تصبح الإعاقة عبئاً ثقيلاً على كاهل الأسرة بالإضافة ما تعانيه الأسرة من نظرة أفراد المجتمع التي تحمل قدراً من الإشفاق على المعاق وأسرته وهذا يزيد من

العبء النفسي على أسرة المعاق بالإضافة إلى مشكلات مادية وعلاجية واجتماعية وفي دول العالم الثالث بشكل عام ومصر بشكل خاص تحتاج أسر المعاقين إلي العديد من الخدمات التي يجب على المجتمع بقطاعاته ومؤسساته المختلفة الرسمية وغير الرسمية أن توفرها لهم، فهذه الخدمات لا تتوفر إلا بنسبة ضئيلة ولا تغطي الاحتياجات الفعلية، حيث يتوقف مستقبل الإنسان المعاق ومدى تكيف أسرته مع حالة الإعاقة على مدى توفر هذه الخدمات. (بوسى حسين عبد العال، ٢٠١٨م، ص ص ٥- ٩).

وتجدر الإشارة أن التحديات المشار إليها في عنوان الدراسة هي حقيقة ملموسة يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة بالمجتمع المصري وعلى ذلك فإن التعرف على التحديات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة أمر مهم، ولهذا جاء البحث المقترح.

ثالثا-أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على أهم التحديات الأسرية التي تواجه عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على التحديات الأسرية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

٢- تحديد أهم الاستراتيجيات للتغلب على تلك التحديات الأسرية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة، والعمل، والتعليم .

٣- الوقوف على أهم المقترحات لتعزيز دور الأسرة في عملية الدمج.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

ينطلق هذا البحث من تساؤل رئيسي مؤداه ما أهم التحديات الأسرية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ؟

وينبثق عنه التساؤلات التالية :

١- ما أهم التحديات الأسرية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع؟

٢- ما الاستراتيجيات اللازمة للتغلب على تلك التحديات الأسرية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة، والعمل، والتعليم ؟

٣- ما أهم المقترحات لتعزيز الدور الأسرة لإنجاح عملية الدمج ؟

خامساً ـ أهمية البحث ومبررات القيام به:

تتضح أهمية الدراسة ومن ثم مبررات القيام به بالنظر للاعتبارات التالية:

- أهمية الموضوع الذي تطرحه الدراسة الراهنة، وهو موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع لما تواجهه عملية الدمج من تحديات في الأسرة المصرية.
- أهمية الفئة المجتمعية التي يركز عليها هذا البحث، وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي عانت لفترة طويلة من التجاهل والحرمان .
- اهتمامها بإبراز أهم التحديات الأسرية التي أغفلت عنه العديد من الدراسات.
- وقوفها على تصور لاستراتيجيات مواجهة التحديات الأسرية لعملية الدمج.

سادساً ـ الإطار النظري للبحث:

١ – مفهومات البحث

أ – مفهوم الدمج:

يعتبر الدمج وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية والوطنية حيث تتعدد بيئاته في حياة الأطفال المعاقين لتشمل العائلة والمدرسة والمجتمع مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعلم والمشاركة في الحياة الاجتماعية مع الأطفال الأسوياء ويدعم إمكانية الاستفادة من طاقاتهم حينما تتوفر لهم فرص العمل المناسبة لقدراتهم و خبراتهم السابقة (عز الدين صخري، ٢٠١٥، ٣٩).

ويمكن تعريف الدمج أو ما يعرف بالدمج الشامل بأنه تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل في المدرسة العادية أو الفصل الخاص بالمدرسة العادية، إضافة إلى الدمج في مجالات الحياة المجتمعية العامة) إبراهيم النقيثان، ٢٠١٢م، ٧). وفي ظل تطور سياسة وممارسات عملية الدمج صاحب ذلك تطور موازي في المصطلحات المستخدمة للإشارة إليه، ولم يعد مصطلح الدمج التعليمى أو التكامل يوضح المقصود بالدمج، ومن ثم فقد بدأ مفهوم الدمج الشامل في الظهور والاستخدام ليحل محل ما قبله من مصطلحات لم تكن وافية وكافية من ناحية المعنى الدلالي لمفهوم الدمج الشامل (راضى طه، ٢٠١٤م، ٤١-٤٢).

مفهوم الدمج "إجرائياً":

يعرف الدمج إجرائيا بأنه انعدام العزل لذوي الإعاقة عن الحياة الطبيعية وإتاحة كافة المتطلبات اللازمة والتي تناسب هذه الفئة مع أقرانهم العاديين في مختلف جوانب الحياة المجتمعية، وخلق بيئة مناسبة دون قيود أو عقبات وذلك لتحقيق المساواة

والتكيف، والتفاعل، والسلام النفسي والاجتماعي للأفراد المعاقين وأسرهم ومن أجل الحفاظ على البناء الاجتماعي واستقراره.

وتقصد الباحثة في هذه الدراسة الدمج المتكامل الذي لم يقتصر على جانب واحد كالدمج في العملية التعليمية ولكن الدمج في كافة جوانب الحياة.

ب – مفهوم الإعاقة "ذوي الاحتياجات الخاصة":

تعددت تعريفات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث عرفت بأنها:

الأفراد الذين يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. (السامرائي، بدون تاريخ، ٤).

ويلاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة قد يكون السبب ولاديا أو مكتسب بسبب الحوادث أو إصابات العمل أو الحروب.

وهو ذلك الفرد الذي يختلف عن الإنسان العادي أو الإنسان السوي في الخصائص الاجتماعية والانفعالية وقدرات التواصل الاجتماعي وهو يختلف عما يطلق عليه لفظ سوي أو عادي في النواحي الجسمية أو العقلية إلي الدرجة التي يتوجب تنفيذ عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه. (الربيعي، ٢٠١٥م، ٤٣١).

ويلاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الخصائص في تعريف الشخص المعاق باختلافه عن الشخص العادي من النواحي الجسمية أو العقلية بالدرجة التي تصل إلى تأهيله وتنمية قدراته.

كما أشار (السويطي، ٢٠١٦م، ١٢٢) بأنهم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافاً واضحاً عن المتوسط الذي يحدده المجتمع في القدرات والإمكانيات العقلية أو العلمية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية بحيث يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية وطابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق وإظهار أقصى ما عندهم من قدرات.

على ضوء ذلك التحديد يمكن أن نقسم الأطفال غير عاديين إلى قسمين، الأول أطفال منحرفين عن الاتجاه العام سلبياً "كالمعاقين" والآخر أطفال منحرفين عن الاتجاه العام إيجابيا "كالموهوبين" وسوف تركز الدراسة على القسم الأول دون الآخر.

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة "المعاقين" إجرائياً:

- أولئك الأفراد الذين في حاجة دائمة أو مؤقتة إلي خدمة ورعاية خاصة تختلف عن أقرانهم العاديين ليتحقق لهم النمو والتوافق ويتمثل ذوي الاحتياجات الخاصة في فئات متعددة منها المعاقين حركياً أو جسدياً، المعاقين بصرياً، المعاقين سمعياً، والمعاقين نفسياً واجتماعياً، ذوي اضطرابات اللغة والتواصل، التوحد أو الذاتوية، وذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وصعوبات التعلم، وذوي الموهبة والتفوق.
- هؤلاء الأشخاص الذين يحتاجون إلى أن يتوافقوا مع متطلبات الحياة اليومية، أو المهنية، أو الوظيفية.
- هم الذين في حاجة إلى أن ينموا ويتدربون ويشاركون في الحياة الاجتماعية بقدر استطاعتهم وإمكانياتهم.

ج- مفهوم التحديات الأسرية:

التحديات الأسرية هي تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة الأسرية المحيطة بالفرد.

ولكن نوعية التحديات هي التي تحدد حجم الخطر التي تتعرض له هذه الدولة أو ذاك المجتمع، فبعض التحديات تؤثر في كيان الدولة أو المجتمع في الصميم، بحيث يكون تأثير التحدي شاملاً المواجهة بحجم التحديات وإلا فإن النتيجة سوف تكون اكتساحاً شاملاً، وتتخذ عدة أشكال أهمها: تحديات اقتصادية، وثقافية، اجتماعية، تكنولوجية، بيئية، ومعلوماتية. (فتحي، ٢٠٠، ١٥- ١٧).

المفهوم الإجرائي للتحديات الأسرية:

- فقد عرفت الباحثة التحديات الأسرية Family challenges بأنها المشكلات أو المواقف أو المسائل المحيرة التي تواجه الشخص المعاق داخل الأسرة وتتطلب حلاً، والتي تقلل أو تمنع من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

- **ومن أهم التحديات الأسرية هي:** السخرية والاستهزاء والحط من قيمته، وجود مظاهر الرفض والإهمال، والانتقاص من قيمته وحقوقه، وعدم التكيف في محيط أسرته، بالإضافة إلى الأعباء المادية والعلاجية واعتباره هو مشكلة الأسرة ومصدر شقائها ومعاناتها.

ثانياً- نشأة وتطور مفهوم الدمج.

بدأت فكرة الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة تظهر منذ ستينيات القرن العشرين نتيجة ضغوط جماعات عديدة مؤيدة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ونتيجة الجهد والفكر الإنساني ونقل ذوى الاحتياجات الخاصة من العزل إلى الدمج الجزئى ثم إلى

الدمج الكلى إلى الاستيعاب الكامل أو الدمج الشامل. فبداية ما ظهر ما يعرف بالتطبيع نحو العادية بحيث تتاح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة الحياة اليومية وظروفها العادية كما يتاح لأقرانه العاديين من أفراد المجتمع، بحيث يشاركون في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وأن يعيشوا في أوضاع بيئية أقل تقيداً، وقام الباحثون بطرح أساليب ونظم رعاية بديلة تكفل الرعاية التربوية والتعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار البيئة العادية التعليمية وإدماجهم في مدارس العاديين قدر الأماكن وأطول وقت ممكن مع اتخاذ التدابير اللازمة لمساعدتهم.

(سمية منصور، رجاء عواد، ٢٠١٢م، ٣١١).

وهناك مراحل مرت بها رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة أشار إليها (بديع القشاعلة، ٢٠١٧م،٢٩) هي كالآتى:

- **مرحلة العزل:** هذه المرحلة اعتقد المجتمع أن المعاقين مصابون بالشياطين والأرواح الشريرة، لذلك دعوا إلى عزلهم وقتلهم.

- **مرحلة المؤسسات:** بدأ المجتمع باستيعاب فئة ذوى الاحتياجات الخاصة وبدأت الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية تظهر بعض الخدمات لإيواء المعاقين واقتصر ذلك على تقديم المأوى والغذاء، ثم بدأت تقديم الخدمات التعليمية للصم والمكفوفين. وذلك بوصفهم من مراكز يقضى فيها المعاق حياته باعتباره مشكلة تحاول الأسرة إخفاءها قدر الإمكان.

- **مرحلة التأهيل:** بدأ المجتمع في هذه المرحلة بالاعتراف بوجوب تعليم وتأهيل هذه الفئة من الأفراد، وتم إنشاء مدارس ومراكز ومؤسسات خاصة بهم.

- **مرحلة الدمج:** وفي هذه المرحلة تتميز بأن المجتمع أصبح متفهماً للجوانب لذوي الاحتياجات الخاصة، فلم تعد النظرة إلى الإعاقة على أنها وصفه وإنما المعاق هو شخص يعانى من صعوبات معينة وهو بحاجة إلى العلاج والرعاية والمساندة.

ثالثا :الاتجاهات الحديثة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

هناك ثلاث اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي (بطرس حافظ ٢٠٠٩م ، ٤٠- ٣٧):

١- **الاتجاه الأول:** يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر إفادة.

٢- **الاتجاه الثانى:** يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما له من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذى يسببه نظام العزل من إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

٣- **الاتجاه الثالث:** يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج ذوج الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة الدمج لذوي الإعاقات الشديدة جداً الاعتمادية ومتعددي الإعاقات.

رابعاً: أنواع الدمج:

يمكن تصنيف الدمج وفقاً للأشكال التالية:

١ – الدمج التعليمي الأكاديمي:

هو عبارة عن دمج الطلاب ذوى الإعاقة في مدارس التعليم العام وتقدم لهم جميع الخدمات التربوية والتعليمية والأنشطة المختلفة التي تقدم للطلاب العاديين بالإضافة إلى تقييم الخدمات المتعلقة بالتربية الخاصة وينقسم الدمج الأكاديمى إلى ثلاث أنواع (هلا السعيد ،٢٠١١م ، ٧٨):

أ – الدمج الكلي في الفصول التعليمية بمدارس التعليم العام.

ب – الدمج الجزئى "الدمج المكانى" في فصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم العام.

ج – الدمج الاجتماعي بمدارس التعليم العام، مثل الدمج في الأنشطة المدرسية كالرحلات التعليمية والترفيهية والرياضية وحصص الفن، والموسيقى، وأوقات الفسح والجماعات المدرسية، والرحلات، والمعسكرات، والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

٢ – الدمج المجتمعي:

يعتبر الدمج الاجتماعي المجتمعى النوع الثاني من أنواع الدمج ويقصد به دمج الأفراد ذوي الإعاقة مع الأفراد العاديين في المجتمع، ويقصد بذلك دمجهم في المجال الوظيفي والسكن والعمل ويطلق عليه الدمج الوظيفي، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الإجتماعية الطبيعية بين الأفراد من ذوى الإعاقة وغير العاديين، وإعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات (هلا السعيد، ٢٠١١م، ٧٩).

خامساً : التحديات التي تواجه ذوى الاحتياجات الخاصة:

يتعرض الشخص المعاق إلى الكثير من التحديات والتي تعتبر بمثابة مشكلات تواجهه في حياته والتي تحول بينه وبين اندماجه في أسرته وفي مجتمعه بشكل عام ومن أهم هذه المشكلات هى:

١- مشكلات نفسية:

يتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لمشكلات نفسية نتيجة إعاقته ومن أمثلة هذه المشكلات هي الشعور الزائد بالنقص وما يترتب على هذا الشعور والقلق والانسحاب والخوف الشديد هذا بالإضافة شعوره الزائد بالعجز، واستخدام صفة في استغلال عطف الآخرين.

وكثير منهم لديهم عدم الشعور بالأمن والاطمئنان سواء من ناحية حالته الجسمية فإنه لا يشعر بالاطمئنان عند الجري أو الوثب ولا يطمئن للغير في اتجاهاتهم واستجابتهم، كما أن يميل إلى النكوص السلوكى والإسراف في وسائل الدفاعية واعتماده على الآخرين. (أبو مساعد، ٢٠١٢م، ١١).

٢- مشكلات اجتماعية:

وتتمثل المشكلات الاجتماعية للمعاقين في المشكلات الأسرية، والمشكلات الترويحية ومشكلاتهم مع الأصدقاء وهي كالآتى:

أ- المشكلات الأسرية:

من الجدير بالذكر أن بعض الأسر قد تتعرض لضغوط وتوترات فبالتالي تعجز الأسرة من قيامها بدورها المفترض في توفير الحب والأمان والحماية لأبنائها، هذا إلى جانب الصراعات الحادة والمستمرة بين الأبوين أو بين الأخوة أو بين الآباء فهذا يخلق

بيئة متوترة تجعل المعاق يشعر بالخوف وعدم الأمان بالإضافة إلى أنه قد يتعرض للإساءة من قبل أفراد الأسرة والمفترض أنهم يكونوا موضع ثقة وسند له. (عبد المطلب القريطى، وصلاح الخراشى، بدون تاريخ ، ٣٠).

ب- مشكلات ترويحية:

يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الترويح والاستمتاع بوقته مثل أى فرد من أفراد المجتمع ولكن تنقص المعوق الإمكانيات وقلة الحركة وعدم القدرة على ممارسة الترفيه والاستمتاع بوقت فراغه لأن تحقيق ذلك يتطلب مهارة خاصة.

(ابو مساعد،٢٠١٢م،١١).

ج- مشكلات الصداقة:

تمثل جماعة الأصدقاء أهمية قصوى وحاجة أساسية للفرد المعاق بالأخص في المراحل الأولى من عمره لما لها من آثار مباشرة على النمو الاجتماعى، ويتحقق النمو عندما يحدث التجانس بين سمات أعضاء الجماعة ولكن عن شعور المعوق بعدم الكفاءة يؤدى هذا إلى تشكيل اتجاهات سلبية لديه ويتجه إلى الانعزال والانطواء والانسحاب من هذه الجماعة (أسماء هلال، ٢٠٠٩م، ٢٦)

٣ - مشكلات اقتصادية:

والتي تتمثل في المشكلات التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة بعد إصابته بهذه الإعاقة، حيث يعانى المعاق من انخفاض أو انقطاع الدخل المادى، ويكون غير قادر على القيام بأى نشاط اقتصادى بسبب إعاقته وعجزه وخاصة إذا كان المعيل الوحيد للأسرة، بالإضافة إلى تحمله تكاليف علاجه.

(أبو مساعد، ٢٠١٢م،١١).

٤ – مشكلات تعليمية:

من المشكلات التعليمية التي تواجه المعاق هي عدم وجود مدارس خاصة بجميع أنواع الإعاقات، وقد تكون هناك آثار نفسية سلبية يصاب بها المعاق منذ التحاقه بالمدرسة العادية لأنها في أي حال من الأحوال تتركه دون عناية. وعند رؤية الطلاب للمعوق يراودهم شعور بالخوف والرهبة وهذا ما يؤثر على المعوق ويجعله انطوائيا وبالتالي عدوانيا،كرد فعل لتصرف الآخرين نحوه. هذا الي جانب هناك بعض الإعاقات تؤثر على قدرة استيعاب الفرد المعوق وهناك بعض الإعاقات تتطلب عناية خاصة لضمان تحقيق السلامة، مثل المقعدين والمكفوفين.

ولتفادي هذه المشاكل يجب توفير معلمين مناسبين وأكفاء إضافة إلى الأساليب والوسائل التعليمية فكل إعاقة لها وسائل وأساليب خاصة بها

(نجاة هادف،٢٠١٤م،٢٥٤).

٥ – مشكلة السكن:

السكن بالنسبة للمعاق يعني الأمن له وهو من أهم المشكلات التي تواجهه فلابد أن يكون السكن وخاصة للمعاق حركياً في الدور الأرضى ولا يكون مرتفع وفيه عتبات كثيرة وينبغي إجبار أصحاب المجمعات السكنية على ضرورة مراعاة المواصفات الخاصة بالمعاقين حركيا في إنشاء مبانيهم (http//jeses.yoo7.com)

٦– مشكلات العمل:

من العوائق المجتمعية التي تواجه المعاقين هي قلة فرص العمل وهذا بسبب الاعتقاد والنظرة السلبية تجاههم وأنهم غير قادرين أداء الأعمال المكلفين بها (أبو مساعد،٢٠١٢م،١). وكذلك تفرض الإعاقة على المعاق ترك عمله أو تغير دوره بما يناسب وضعه الجديد وكذلك المشكلات المرتبطة بعلاقاته مع رؤسائه وزملائه فبالتالي تؤثر الإعاقة على الدخل والمكانة أيضاً. (أسماء هلال، ٢٠٠٩م، ٢٥).

٧ – مشكلات تتعلق بالتأهيل:

وتتمثل هذه المشكلات في عدم توافر الأجهزة التعويضية وعدم مراعاة الدقة إعداد هذه الأجهزة فتكون غير مناسبة للاستخدام إضافة إلى صعوبة الإجراءات الخاصة في الحصول على هذه الأجهزة، ومن المشكلات أيضاً هي عدم الاهتمام بمراكز التأهيل من ناحية الإشراف الطبي والنفسي الدائم، ونقص الكوادر والكفاءات المدربة أكاديمياً في بعض مراكز التدريب المهني إضافة إلى أن برامج التأهيل المهني تقليدية وغير محدثة .(أبو مساعد، ٢٠١٢م،١٢).

٨ – المشكلات الطبية:

يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلات طبية تتمثل في عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي، وعدم توفر الأجهزة المناسبة لهذا العلاج، وطول مدة العلاج وارتفاع تكاليفه، عدم المعرفة بالأسباب الحاسمة للإعاقة. (عبد الفتاح غزال، ٢٠١٦م، ١٧٣).

٩– مشكلات الزواج:

إن المعاق إنسان له الحق مثل أي شخص أن يحب ويتزوج الإعاقة أصابت جسده ولم تصيب إحساسه ومشاعره، وعندما يرغب في الزواج لا يجد من يساعده بالرغم من أنه قادر على الزواج وتحمل المسئولية، فكثير من المشايخ في بعض المجتمعات مثل السعودية لا يهتمون بتزويج المعاقين ويتجاهلون طلباتهم وبهذا يضطر المعاق من الزواج من غير السعودية لأنه يجد التفرقة والتمييز، وكثير من جمعيات المساعدة على الزواج والمؤسسات الخيرية لا تقدم إلا المساعدة لأنه تزوج من غير السعودية، إضافة أنه لم يجد امرأة سعودية تقبل به، وأن بعض الأصحاء في كثير من الأحيان يسخرون منه ويحكمون على زواجه بالفشل.

(http://jeses.yoo7.com) .

١٠ – مشكلات الإنجاب:

كثير من المعاقين يجدون صعوبة ومشاكل في الإنجاب سواء المتزوجون قبل الإعاقة أو بعدها ومن المشاكل التي تواجههم أنهم لابد من الإنجاب عن طريق وحدات المساعدة وأطفال الأنابيب فبالتالي يجدون الصعوبة في الحصول عليها في المستشفيات الحكومية نظراً لارتفاع تكلفتها في المستشفيات الخاصة.

(http://jeses.yoo7.com)

سابعاً:الإجراءات المنهجية للبحث :

١ – منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، ومنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم تطويع المسح من خلال عمل تحديد جمهور الدراسة وهم الخبراء المتخصصين والتعرف على صفاتهم، بما هو متاح من بيانات للباحثة. واعتمدت الباحثة في سحب العينة على العينة الغرضية أو العمدية، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق عينة كرة الثلج، وفي هذه الطريقة يقوم الباحث باختيار المفردة الأولى من العينة بشكل عمدي ثم يتحرك في اتجاهات مختلفة للحصول على باقي المفردات، وتمثلت العينة في (٣٦) خبير، (٣٠) ذكور، (٦) من الإناث.

٢ – أدوات جمع بيانات الدراسة:

تتطلب اللياقة المنهجية إلى استخدام الأدوات أو الوسائل المناسبة لجمع البيانات وفقاً للمنهج المستخدم، وعلى ذلك استخدمت الباحثة في الدراسة "دليل المقابلة باستخدام الاستبيان أو المقياس. وتم تقسيم الأداة إلى (ثلاث) محاور وفقا لأهداف البحث، يحتوي كل محور على مجموعة من العبارات التي تصف الأفكار والرؤى حول الموضوع وتم عرضها على مجموعة من المحكمين ثم تطبيقها بعد حساب الثبات والصدق والتأكد من مدى تطابقها مع موضوع وعينة البحث.

ثامناً: مجالات الدراسة

تنقسم مجالات الدراسة إلى ثلاث مجالات:

١-المجال المكاني:

يقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيه الدراسة، والمنطقة الجغرافية لدراستنا هي محافظة أسيوط.

٢-المجال البشري:

يشير المجال البشري في أغلب الأحيان إلى الحالات التي تطبق عليهم الدراسة والتي قد تكون مجموعة من الأفراد أو عدة جماعات أو وحدات اجتماعية والتي يتم تحديدها حسب موضوع البحث.

ونظراً لطبيعة هذه الدراسة فإن جمهور الدراسة أو العينة يتكون من الخبراء في مجال التربية الخاصة لأنهم أكثر قدرة بحكم خبرتهم ومعرفتهم بالتخصص وهم من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال التربية الخاصة، وكذلك المختصين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة من استشاريين وأخصائيين التخاطب والتوحد، وتعديل سلوك وقد تم تطبيقها على (٣٦) خبيراً بمحافظة أسيوط.

٣-المجال الزماني:

بداية من شهر ديسمبر لسنة ٢٠٢٠ م حتى يناير ٢٠٢١م ، فهذا على حسب ما اقتضته متطلبات الدراسة.

تاسعاً: نتائج الدراسة وأهم التوصيات:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول المتمثل في التحديات الأسرية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

الجدول رقم (١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الخبراء نحو التحديات الأسرية التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

رقم العبارة	المتغيـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أن يواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المستقبل عدم توفر تسهيلات البيئة والسكن المناسب لاحتياجات ذوي الإعاقة	3.9444	1.16972	5 5
2	تعرض الأم لفقد العمل أو عدم الانتظام فيه نتيجة حاجة ابنها المعاق لرعاية خاصة.	4.0833	.90633	4 4
3	أن تواجه أسرة المعاق في المستقبل تحديات وضغوط نفسية كالإحباط واليأس وفقدان الثقة بنفسها.	3.9167	1.02470	6 6
4	الافتقار لاكتساب الأسرة مهارات التواصل الجيدة مع المعاق.	3.8333	1.00000	7 7
5	الشقاق بين الزوجين بسبب وجود ابن معاق داخل الأسرة.	3.5833	1.22766	8 8
6	عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة من برامج علاجية وتأهيلية.	4.0833	.80623	4 4
7	إرهاق الوالدين بما تطلبه حالة طفلهما من رعاية المستمرة.	4.2222	.68080	2 2
8	شعور الوالدين بالحرج والحساسية من طفلهما وصمة عار	3.5278	1.15847	9

رقم العبارة	المتغيـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
9	إهمال الأبناء الآخرين أو رعاية الابن المعاق على حساب الآخرين.	3.5278	1.02779	9 9
10	وجود بعض القيود التي تفرضها الإعاقة على نشاطات الأسرة الترويحية والاجتماعية	4.1389	.76168	3 3
11	خوف الوالدين الدائم على مستقبل ابنهما المعاق والقلق على من يعوله بعد وفاتهما.	4.5556	.60684	1 1
12	ارتفاع تكلفة العلاج في المراكز المتخصصة عن إمكانات الأسرة.	4.5556	.60684	1 1
13	انخفاض الدخل وحاجة الأسرة للدعم المادي	4.5556	.55777	1 1
	المتوســـط العـــام للمحور	4.0406	.56332	-

تشير بيانات الجدول السابق أن هناك ثلاثة عشر مؤشراً للتحديات الأسرية والتي أن تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (٣.٥٢٧٨ و ٤.٥٥٥٦) وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وهذا يشير إلى أن موافقة الخبراء تتراوح ما بين (أوافق – أوافق بشدة). حصلت جميع تلك المؤشرات على متوسط حسابي بلغ (٤.٠٤٠٦) وهذا المؤشر مرتفع بشدة.

وكشفت النتائج السابقة عن رؤية الخبراء عن التحديات الأسرية التي أن تواجه دمج ذوي الإعاقة حيث جاء ترتيبها على النحو التالي:

- جاء في المرتبة الأولى البند الثالث عشر "انخفاض الدخل وحاجة الأسرة للدعم المادي، والبند الثاني عشر "ارتفاع تكلفة العلاج في المراكز المتخصصة عن إمكانات الأسرة" والبند الحادي عشر " خوف الوالدين الدائم على مستقبل ابنهما المعاق والقلق على من يعوله بعد وفاتهما بمتوسط حسابي (٤.٥٥٥٦).

- وفي المرتبة الأخيرة جاء البندان: التاسع "اهمال الأبناء الآخرين أو رعاية الابن المعاق على حساب الآخرين "، والثامن " شعور الوالدين بالحرج والحساسية من طفلهما" وصمة عار " بمتوسط (٣.٥٢٧٨).

ويتلاقى هذا مع ما رصدته دراسة (أيوب عاطف، ٢٠١١م) التي أظهرت أن مستوى انتشار الوصمة الاجتماعية قد كان متوسطاً من وجهة نظر آباء وأمهات أطفال متلازمة داون.

وفي سياق تفسير النتائج المرتبطة بالتحديات الأسرية التي تواجه دمج ذوي الإعاقة ترجع أسباب هذه التحديات الى وجود خلل أو قصور في أداء الادوار الاجتماعية لأفراد أسر ذوي الاعاقة سواء من ناحية الآباء أو الأمهات أو الأبناء أو المعاقين أنفسهم، هذا إلى جانب نقص اشباع الحاجات المادية والمعنوية التي تعانيه أسر ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى وجود خلل في العلاقات الاجتماعية في حياة أسر المعاقين سواء الداخلية أو الخارجية فهذه الأسباب قد تختلف بصورة نسبية من أسرة إلى أخرى.

٢- نتائج السؤال الثاني المتعلقة بأهم الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة تحديات الإعاقة ودمج المعاقين في المجتمع المصري:

جدول رقم (٢)

يوضح آراء الخبراء عن أهم الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة تحديات الإعاقة ودمج المعاقين في المجتمع المصري :

رقم العبارة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1	إنشاء شبكة تعاون من الهيئات والمنظمات المختلفة التربوية والاجتماعية والقانونية والنفسية المختصة لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة وقضاياهم.	4.8333	.37796	1
2	الاهتمام بالبحوث العلمية لقضايا المعاقين وإنشاء مراكز بحوث الإعاقة وإعداد الدراسات الميدانية والتقارير على المستوى القومي والإقليمي.	4.6944	.46718	3
3	تدريب المعاقين على المهن المناسبة من أجل تعليم للمتعة، وجودة تحقق الرفاه النفسي والاجتماعي.	4.6389	.48714	5
4	زيادة الوعى المجتمعي من خلال البرامج الثقافية والأنشطة الإعلامية.	4.6111	.49441	6
5	توفير خدمات التأمين الصحي ليشمل ذوي الإعاقة جميعاً .	4.6389	.48714	5
6	إنشاء صندوق رعاية وحماية المعاقين من أي عمل يضر بصحتهم ونموهم الجسدي والعقلي والاجتماعي.	4.6944	.46718	3
7	تنمية مهارات الفريق الصحي الذي يعمل في وحدات الرعاية الصحية في مجال الإعاقة.	4.6944	.46718	3

رقم العبارة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
8	عمل برنامج لدعم وتطبيق نظام الكشف الطبي الدوري للأطفال والكشف المبكر للإعاقات بمختلف أنواعها.	4.7500	.43916	2
9	خلق آليات وتوفير أجهزة وتطبيقات تكنولوجية لتمكين المعاقين من أداء أنشطة الحياة اليومية وتحقيق إنجازات في مختلف مجالات الحياة.	4.6111	.49441	6
10	توفير ميزانية خاصة لمدارس الصم والبكم والمكفوفين وغيرها من المدارس الخاصة بالمعاقين لشراء المستلزمات والاحتياجات	4.6944	.52478	3
11	تفعيل قاعدة بيانات لمختلف الإعاقات على الموقع الإلكتروني لوزارة التضامن الاجتماعي .	4.6389	.59295	5
12	الاهتمام بالجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تعمل في مجال الإعاقة، ودعمها فنياً وإدارياً	4.6667	.47809	4
13	تكثيف ودعم البرامج الإعلامية لتعميق المشاركة القومية والمسئولية الاجتماعية لمواجهة تحديات الإعاقة.	4.5278	.60880	8
14	إنشاء مراكز الرعاية المتكاملة لذوي الإعاقة في قرى ومدن المحافظات.	4.6667	63246	4
15	إنشاء المزيد من الفصول لذوى الإعاقة الملحقة بمدارس التعليم العام.	4.5278	.69636	8

رقم العبارة	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
16	إلي اهتمام بتطوير تكنولوجيا التعليم؛ لتعليم ذوى الإعاقة وتزويد المدارس بالمعينات التعليمية المساعدة.	4.6389	.54263	5
17	إعداد مشروع مستمر للدمج لإعداد وتأهيل المدرسين المنوط بهم تعلم لغة الاشارة ومنحهم بعض الامتيازات.	4.5833	.55420	7
18	التوسع الأفقي والرأسي في المصانع المحمية والتطوير التكنولوجي لنظام العمل والميكنة المناسبة لتشغيل ذوي الإعاقة.	4.5000	.56061	9
19	العمل على وجود آليات لتوفير أجهزة وأدوات وتطبيقات تكنولوجية لمساعدتهم في التعليم عن بعد لمواكبة التطورات ومواجهة التحديات في الأزمات.	4.5833	.55420	7
20	العمل على زيادة أعداد التلاميذ المقبولين من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام.	4.3056	.82183	10
21	التنسيق مع مختلف الوزارات لإعادة وتهيئة بيئة دون قيود أو عقبات.	4.5833	.50000	7
22	سرعة إصدار قرار بإنشاء جهة تكون اختصاصها الوحيد هو تفعيل القانون وحقوق ذوي الإعاقة ومتابعة تفعيله وتنفيذه ورصد أي انتهاك ويكون المجلس تابع للرئاسة او مجالس حقوق الانسان	4.5278	.55990	8
-	**المتوسـط العـــام للمحور**	4.6187	.34724	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى آراء الخبراء حول أهم الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة تحديات الاعاقة ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث اشاروا الى عشرين من الاستراتيجيات المقترحة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه الاستراتيجيات بين (٤.٣٠٥٦ و٤.٨٣٣٣) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى درجة (أوافق بشدة) . وبلغ المتوسط العام للمحور (٤.٦١٨٧) والانحراف المعياري(٠.٣٤٧٢٤) .

- حيث جاء في المرتبة الأولى العبارة الأولى "إنشاء شبكة تعاون من الهيئات والمنظمات المختلفة التربوية والاجتماعية والقانونية والنفسية " بمتوسط حسابي(٤.٨٣٣٣).

وجاء في المرتبة الأخيرة البند العشرون" العمل على زيادة أعداد التلاميذ المقبولين من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام" بمتوسط(٤.٣٠٥٦).

ويتضح مما سبق أن الدراسة توصلت إلى العديد من النتائج حول استراتيجيات الأسرة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها:

في مجال اهتمام الأسرة بالنواحي الصحية للمعوقين من أفرادها ضرورة توفير الخدمات الصحية من خلال المتابعة والرعاية المستمرة لحالاتهم الصحية بصفة دورية إضافة الى الكشف المبكر عن الإعاقة والتدخل المبكر.

أما في قطاع العمل والاعتماد على الذات ضرورة تحفيزهم على أعمال تتوافق مع نوعية الإعاقة ودرجتها حتى يشعروا بالإحساس بالذات.

في مجال التعليم: لقد كشفت المؤشرات الإجرائية للدراسة ضرورة دمج المعاقين في كافة المراحل التعليمية وعدم التمييز بينهم وبين الأسوياء وتوفير كافة المستلزمات التي تتناسب مع نوعية الإعاقة والتي تعينهم على استكمال تعليمه دون الحاجة الى معلمي الدعم الخاص وعدم وضعه في مدارس العزل .

٣ – نتائج السؤال الثالث: المقترحات لتعزيز أدوار الأسرة لنجاح عملية الدمج :

جدول رقم (٣)

يوضح مقترحات الخبراء في تعزيز دور ونشاط الأسرة لإنجاح عملية الدمج.

رقم العبارة	المتغـــــــــيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
	المتوســـط العـــام للمحور	4.6410	.36684	–
1	تقبل الأسرة وخاصة الأم لوضع إعاقة طفلها تقبل غير مشروط بالواقع.	4.3889	.87105	8
2	التثقيف الذاتي للأم عن نوع وطبيعة إعاقة ابنها.	4.7500	.43916	1
3	التوجه إلى مراكز متخصصة للخضوع للتدريب؛ لتخفيف الضغط النفسي الشديد الذي تكون فيه الأم.	4.5833	.55420	6
4	ضرورة اهتمام الأسرة بالاكتشاف المبكر للإعاقة لتسهيل عملية العلاج والتأهيل.	4.7500	.43916	1
5	اهتمام الأسرة بالطفل وتأهيله وتدريبه على المهارات السلوكية والاهتمام بعملية التعزيز.	4.6667	.47809	3
6	تطبيق برامج التدريب ومعاملة الطفل معاملة جيدة مثل أخوته.	4.6667	.53452	3
7	تهيئة وتأهيل أشقاء الطفل المعاق لكيفية التعامل معه.	4.5278	.69636	7

رقم العبارة	المتغـــــــــيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
8	الحصول على الإرشاد الأسري المناسب داخل المراكز لتوعية كافة أفراد الأسرة بكيفية التعامل مع طفلهم المعاق.	4.6944	.46718	2
9	تدريب الطفل المعاق على السلوك الاجتماعي المقبول وإكسابه المهارات الحياتية التي يحتاجها.	4.7500	.43916	1
10	دمج الطفل المعاق في المناسبات الاجتماعية وعدم مقارنته بغيره من الأطفال العاديين أو اخواته.	4.6111	.54917	5
11	سعي الأسرة لإدماج الطفل المعاق مع أقرانه العاديين للتخلص من الخجل والعزلة والخوف من الآخرين.	4.6111	.54917	5
12	إتاحة الأسرة بإعطاء الطفل المعاق فرصة التعبير عن نفسه لإكسابه الثقة بالنفس.	4.6389	.48714	4
13	استثمار موهبة وقدرات الطفل المعاق والتركيز على الجوانب المهارية .	4.6944	.62425	2

توضح بيانات الجدول السابق أن محور المقترحات لتعزيز دور الأسرة لإنجاح عملية الدمج يتضمن ثلاثة عشر عبارة جاءت بمتوسط حسابي عام (٤.٦٤١٠)، وانحراف معياري (.٣٦٦٨٤). وهذا يدل على تجانس استجابات الخبراء حول عبارات المحور وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المحور بين (٤.٣٨٨٩ و٤.٧٥٠٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى أن إلى درجة استجابة الخبراء (أوافق بشدة) .

وتشير النتيجة السابقة إلى أن تقارب استجابات الخبراء حول محور الدراسة، حيث جاء ترتيب هذه النتائج على النحو التالي:

في الترتيب الأول جاء البند الرابع "ضرورة اهتمام الأسرة بالاكتشاف المبكر للإعاقة لتسهيل عملية العلاج والتأهيل" والبند التاسع " تدريب الطفل المعاق على السلوك الاجتماعي المقبول وإكسابه المهارات الحياتية التي يحتاجها" والبند الثاني " التثقيف الذاتي للأم عن نوع وطبيعة إعاقة ابنها " بمتوسط (٤.٧٥٠٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين الخبراء على ضرورة اهتمام الأسرة بالاكتشاف المبكر للإعاقة لتسهيل عملية العلاج والتأهيل وتدريب الطفل المعاق على السلوك الاجتماعي المقبول وإكسابه المهارات الحياتية التي يحتاجها, التثقيف الذاتي للأم عن نوع وطبيعة إعاقة ابنها، وهذا من المقترحات اللازمة لتعزيز دور الأسرة لإنجاح عملية الدمج.

في الترتيب الأخير جاء البند الاول "تقبل الأسرة وخاصة الأم لوضع إعاقة طفلها تقبل غير مشروط بالواقع" بمتوسط (٤.٣٨٨٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين الخبراء على أهمية تقبل الأسرة وخاصة الأم لوضع إعاقة طفلها؛ من المقترحات اللازمة لتعزيز أدوار الأسرة لإنجاح عملية الدمج.

ويتضح من هذه النتائج ضرورة تقديم خدمات مختلفة بصورة مبكرة لذوي الاعاقة أو من يعانون من تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للإعاقة أو التأخر، ويتضمن التدخل المبكر لمن هم دون سن السادسة من العمر، وتتمثل هذه الخدمات في خدمات طبية، واجتماعية، وتربوية ونفسية.

(هشام عطيوي، محمود الصمادي، ٢٠١٦، ٨١٨)

وللأسف نجد الأسرة في مجتمعاتنا العربية وخاصة في مصر تكون لديها عدم وعي وتجاهل لأهمية التدخل المبكر وقد يرجع ذلك إلى أن هناك من الأسر لديها نزعة للانتظار لإيجاد معجزة أو حلول سحرية لمشكلة ابنهم المعاق، كما أن بعض الأسر تكون غير مقتنعة في الأساس بأن ابنهم لديه اعاقة، هذا إلى جانب عدم توافر المراكز المتخصصة للتدخل المبكر أو عدم توفر الأدوات المناسبة للتشخيص المبكر عن الإعاقة وهذا ما أكدته الدراسة.

وقد يتمثل فريق العمل في برامج التدخل المبكر كل من اختصاص النساء والتوليد، وطبيب المخ والأعصاب وطبيب الأطفال، وطبيب العيون والتمريض، وأخصائي نفسي واجتماعي، وأخصائي التخاطب والتوحد، وأخصائي العلاج الطبيعي، والمعلمين، ومعلم التربية الخاصة، وأولياء الأمور. (نادية بن سعيد، ٢٠١١م)

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (عادل بن سلمان، ١٤٣٠) التي أكدت على أهمية التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع حيث كانت أهميتها مرتبة تنازلياً.

كشفت الدراسة عن أهمية تدريب الطفل المعاق السلوك الاجتماعي المقبول واكسابه المهارات الحياتية التي يحتاجها وذلك لأن المهارات الحياتية تساعد على التكيف مع المجتمع وتركز على النمو اللغوي، إرتداء الملابس، القدرة على تحمل المسئولية، التوجيه الذاتي، المهارات المنزلية، الأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي وغيرها، وتكشف هذه النتيجة الى أن اكتساب الطفل المعاق المهارات الحياتية تعتبر مهارات اساسية لا غنى عنها في حياة الطفل المعاق وذلك من أجل مواصلة البقاء في الحياة، كما أنها تمكنه من العيش باستقلالية داخل مجتمعه.

(غادة عبدالكريم، ٢٠٠٩م، ١٦).

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي أسفرت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي :

- ضرورة توفير موارد مادية وبشرية لدعم هذا الدمج.
- تكاتف جميع الجهود والهيئات والجهات الرسمية وغير الرسمية المعنية بالمعاقين والاهتمام بدور المجتمع المدني حتى تتكامل الجهود دون تشتت لخدمة الأشخاص المعاقين.
- وضع سياسة شاملة للتدخل المبكر لتحسين الوقاية من الإعاقة وتصميم خطط صحية واجتماعية.
- على الآباء وأفراد الأسرة تعزيز أدوارهم تعويضاً لما فقدوه من عجز وإعاقة.
- بث برامج توعوية أسرية، واجتماعية، وتعليمية، وترفيهية، ومهنية للمعاقين، وفتح قناة فضائية خاصة بهم تظهر معاناتهم ورسالتهم للآخرين.

□

المراجـــــع

١- صخري، عز الدين (٢٠١٥م): دور الدمج بين المعاقين ذهنياً والأسوياء على تعلم المهارات الاساسية في السباحة من وجهة نظر المستخدمين المختصين، دراسة ميدانية، المراكز البيداغوجية- برج بوعريريج، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم النشاط الرياضي المكيف، جامعة المسيلة ، ص ٣٩.

٢- النقيثان، إبراهيم بن حمد (٢٠١٢م): الدمج المجتمعي الشامل لذوي الإعاقة في المجتمع العربي الإسلامي، بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، وزارة التنمية الاجتماعية، ص ٧.

٣- طه، راضي عبد المجيد(٢٠١٤ م): الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ص ٤٢ -٤١.

٤- السامرائي، مصعب سلمان أحمد (د.ت) رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، شبكة الألوكة، ص٤.

٥- منصور، سمية، و عواد، رجاء (٢٠١٢م): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول – (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٨، العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق، ص٣٠١-٣١١-٣١٢.

٦- الربيعي، دينا (٢٠١٥م): المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في معهد الأمل للصم والبكم في محافظة ديالي، مركز ابحاث الطفولة والامومة، مجلة الأستاذ، العدد٢١٣.

٧- السويطي، عبد الناصر(٢٠١٦م). اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ، العدد/ ٢٥.

٨- فتحي، أنيس (٢٠٠٥م). الإمارات إلي أين – استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والإعلام، ص ص١٥ -١٧.

٩- القشاعلة، بديع (٢٠١٧م): الأساس في التربية الخاصة، دار الهدى، زحالقه للطباعة كفر قرع، فلسطين، ص ١٣٠

١٠- بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٩م): سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ص ٤٠-٣٧.

١١- السعيد، هلا (٢٠١١م): الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (١)، القاهرة، مصر، ص ٧٨.

١٢- أبو مساعد، حمدي احمد (٢٠١٢م):المشاركة السياسية لذوي الإعاقة الحركية، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية ،مجلد ٢٦،الناشر كلية الزراعة، جامعة اسيوط.، ص ١١، متاحة على متاحة على: Journal – Files www.aun.edu.eg

١٣-هلال، أسماء سراج الدين (٢٠٠٩م): تأهيل المعاقين، كلية التربية، جامعة أسيوط، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٢٨.

١٤- ٠القريطي، عبد المطلب، و الخراشي، صلاح(بدون تاريخ): نحو بيئة آمنة، دليل استرشادي لحماية الطفل العربي ذوي الإعاقة من الإساءة، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ص ٣٠-٣٢، متاحة علي:www.arabccd.org

١٥-غزال، عبد الفتاح على (٢٠١٦م): علم نفس الفئات الخاصة، دار المعرفة الجامعية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ١٧٣.

١٦- هادف، نجاة ساسي(٢٠١٤م): دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجه نظر الإداريين والأساتذة – دراسة ميدانية بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة مدرسة المعاقين سمعياً بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بولاية سكيكدة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنمية بشرية، كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

١٧-قاروني، سرور(بدون تاريخ): الإنسان المعاق... نظرة مختلفة لحياة مختلفة، ورقة مقدمة لمؤتمر دور هيئات ومنظمات المجتمع المدني في الوقاية من الإعاقة في الخليج محور عوامل تغيير الاتجاهات نحو الاعاقة للحد من تأثيراتها أو الوقاية منها" ، ص ٣ ، متاحة على

http://www.befreepro.org/befreecenter/images/stories/PDF/human_disabled.pdf

١٨-عطيوي، هشام عبدالفتّاح، والصمادي، جميل محمود (٢٠١٦م): تقييم، برامج التربية الخاصة في الطفولة المبكرة في الأردن في ضوء المؤشرات النوعية العالمية، دراسات العلوم التربوية المجلّد ٤٣ ، ملحق ٢، ص(٨١٨).

١٩- علي، عمر اسماعيل، والسنباطي، السيد مصطفى، والعقباوي، أحلام عبد السميع (٢٠٠٩م): الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ،ص ٩.

٢٠- بن سعيد، نادية بنت على العجمي (٢٠١١م): التدخل المبكر وبرنامج البورتيج دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص ٣٣.

٢١- عبد الكريم، غادة قُصي مصطفى (٢٠٠٩م): أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، قسم المناهج وطرق التدريس، ص ١٦.

٢٢- السامرائي، مصعب سلمان أحمد (د.ت) رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي، شبكة الألوكة، ص٤.

مواقع الكترونية:

(www.academia.edu)

(http://jeses.yoo7.com PM 2:41, 2- 3- 2019).(35